د. محسن يوسف*

قراءة في الخارطة السكانية لإسرائيل

سكان فلسطين التاريخية

شهد القرن العشرين تحولا جذريا في التركيبة السكانية لفلسطين التاريخية. وأكثر ما ظهر هذا التحول في الموضوعات التالية:

١- ازداد عدد سكان فلسطين خلال هذا القرن بشكل مذهل. ففي حين كان مجموع السكان عام ١٩٠٠ حوالي ٦٤٠ ألف نسمة أصبح عام ٢٠٠٠ أكثر من تسع ملايين وثلاث مائة ألف. أي أن عدد السكان تضاعف خلال قرن واحد ١٤,٥ مرة.

٢- تحول السكان اليهود من أقلية قليلة الأهمية في بداية القرن العشرين عندما كانوا حوالي ٧,٨٪ من مجموع السكان إلى أكثرية خلال النصف الثاني من ذلك القرن، ليشكلوا حوالي ثلثي السكان خلال سنوات السبعينات. وكان سبب ذلك التحول الهجرة اليهودية الى فلسطين وتهجير وهجرة الفلسطينيين العرب إلى خارج حدود فلسطين.

٣- رغم أن نسبة الفلسطينيين العرب إلى مجموع سكان فلسطين قد تراجعت بشكل مستمر منذ بداية القرن وعلى وجه الخصوص في منتصف القرن إلا أن هذه النسبة أخذت منحا جديدا خلال الربع الأخير من القرن. فبعد أن كانت حوالي ثلث السكان في عقد السبعينات أصبحت أكثر من ٤٥٪ في نهاية القرن. والسببان الرئيسيان لذلك التحول هما: انخفاض نسبة الهجرة الفلسطينية الى خارج البلاد على أثر انخفاض أسعار البترول في عقد الثمانينات، والهجرة الفلسطينية المعاكسة التي تزامنت مع توقيع إعلان المبادئ الفلسطيني الإسرائيلي عام ١٩٩٣ وإنشاء السلطة الفلسطينية. ومما يلفت النظر بهذا الصدد أن التوقعات الإحصائية الإسرائيلية والفلسطينية لمستقبل سكان كل من الفلسطينيين واليهود في فلسطين (التي لا تأخذ بالحسبان أي هجرة جماعية لأحد الطرفين الى داخل أو خارج البلاد) تشير الى أن عدد السكان الفلسطينيين سيتساوى مع عدد السكان اليهود في فلسطين عام ٢٠٠٧ أو ٢٠٠٨ عندما سيصبح عدد سكان كل منهما حوالي ٥,٦٠٠,٠٠٠ (**S. A. I.** No. 51 chart; 2.26 **.السكان في الأراضي الفلسطينية ١٩٩٧ – ٢٠٢٥**. ص ٤١).

* مدير المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية(مدار).

٤- يتضح من الجدول رقم ١ أن عدد اليهود في العالم لم يزد كثيرا خلال القرن العشرين، وذلك لثلاث أسباب رئيسية: أولهما المجازر التي تعرضوا لها على يد المانيا النازية، ثانيها النسبة المتدنية للزيادة الطبيعية، وآخرها تنصر أعداد لا بأس بها منهم خصوصا في الولايات المتحدة وأوروبا. ومما يلفت النظر أيضا أن نسبة يهود فلسطين مقارنة مع مجموع يهود العالم ازدادت خلال القرن الأخير بشكل كبير جدا، فبعد أن كانت ٠,٥٪ في بداية القرن أصبحت ٣٦٪ في نهاية القرن.

جدول رقم ١*
سكان فلسطين والسكان اليهود في العالم
الأرقام بالآلاف وبالنسب المئوية

السنة	مجموع سكان فلسطين	العرب في فلسطين	اليهود في فلسطين	نسبة اليهود لمجموع السكان	يهود العالم	نسبة يهود فلسطين ليهود العالم
١٩٠٠	٦٤٠	٥٩٠	٥٠	٧,٨	١١٠٠٠	٠,٥
١٩٢٢	٧٥٢	٦٦٨	٨٤	١١,٢	١٤٤٠٠	٠,٦
١٩٣١	١٠٣٣	٨٥٨	١٧٥	١٦,٩	١٥٧٠٠	١,١
١٩٤٥	١٨١٠	١٢٥٦	٥٥٤	٣٠,٦		
١٩٤٨	٢١١٥	١٤١٥	٧٠٠	٣٣,١	١١٥٠٠	٦
١٩٥٠	٢٣٠٩	١١١٥	١٢٠٣	٥١,٩		
١٩٦٠	٣٢١٠	١٢٩٩	١٩١١	٥٩,٥		
١٩٧٠	٤٠٠٠	١٤١٢	٢٥٨٢	٦٤,٨	١٢٦٣٠	٢٠
١٩٨٠	٥٠٧٦	١٧٨٤	٣٢٨٣	٦٤,٧	١٢٨٤٠	٢٥
١٩٨٥	٥٦٢٥	٢١٠٨	٣٥١٧	٦٢,٥	١٢٨٧٠	٢٧
١٩٩٠	٦٤٢٢	٢٤٧٥	٣٩٤٧	٦١,٥	١٢٨٧٠	٣٠
١٩٩٥			٤٥٢٢		١٣٠٢٠	٣٥
١٩٩٧	٨٤١٢	٣٦٦٦	٤٧٠٢	٥٥,٣	١٣٠٩٠	٣٦
٢٠٠٠	٩٣١٠	٤٠٧٢	٤٩٤٧	٥٣,١		

*تم تجميع أعداد ونسب الجدول من عدد كبير من المصادر والجداول. بعض المصادر التي تم استخدامها دقيقة لأنها اعتمدت على تعدادات سكانية كالتي قامت بها حكومة الانتداب عام ١٩٢٢ و ١٩٣١ والتي قامت بها المملكة الأردنية الهاشمية عام ١٩٦١، والتي قام بها الجهاز المركزي للاحصاء الفلسطيني عام ١٩٩٧. كذلك الحال قامت السلطات الإسرائيلية بإجراء عدد من التعدادات داخل إسرائيل وفي الضفة الغربية وقطاع غزة. أما باقي الإحصائيات فإنها تقديرية.

المصدر: **السكان في الأراضي الفلسطينية، ١٩٩٧ – ٢٠٢٥**. ص ٣٣ ، ٤١. **الموسوعة الفلسطينية**، القسم الثاني، المجلد الأول. ص ٢٨٠-٢٨٥، ٣٠٥ ، ٣١٠-٣١٣، ٣٢٢، ٤١٠-٤١١.

D. C. A. P. J. S. G. A .1968 1993. p .16, **S. A. P. 1944-45.** pp. 16-17. **S. A. I.** No. 51. charts 2.1,2.3.

الهجرة اليهودية لإسرائيل

بعكس غالبية دول العالم فإن غالبية سكان إسرائيل هم من المهاجرين الذين إما أن يكونوا قد هاجروا بأنفسهم أو أنهم من سلالة مهاجرين. أما سكان البلد الأصليون، أي الفلسطينيين العرب، فقد تم تهجير أغلبهم إلى خارج حدود بلدهم, وفي حالات أخرى تم طردهم من قراهم أو مدنهم

الى قرى ومدن ومخيمات داخل فلسطين لا تبعد عن أماكن سكنهم الأصلية إلا بعض الكيلو مترات. يدّعي الإسرائيليون أن اليهود كانوا على مر العصور يطمحون بالهجرة الى فلسطين وعلى وجه الخصوص الى المدن المقدسة لهم مثل القدس والخليل، ولكن التاريخ يعلمنا أنهم نادرا ما هاجروا إلى فلسطين، وأن الأفراد اليهود الذين استوطنوا في فلسطين خلال الحقب الزمنية المختلفة هم بقايا حجاج أو مرضى جاؤا إلى الأماكن المقدسة بقصد الحج وطلب المغفرة وطلب الشفاء من رب العالمين. وتجدر الإشارة إلى أن الإسرائيليين يدّعون بأن اليهود كانوا دائمي الطموح »للعودة« والسكن في القدس التي يعتبرونها قدس الأقداس. صحيح أن الرومان والبيزنطيين منعوا اليهود من السكن داخل المدينة بل في غالب الأحيان منعوهم من زيارتها, إلا أن العرب المسلمين قد سمحوا لهم بزيارتها والسكن بها منذ فتحها عام ٦٣٦م, ومع ذلك فإن عددهم في المدينة كان دائما صغيرا جدا بل أنه في كثير من الحالات لم يتعد ٢٪.(يوسف، ص ١٦).

في العصر الحديث، ومنذ نهاية القرن التاسع عشر، بدأت عملية هجرة كان قد أعد لها بشكل مسبق لحمل عدد كبير من اليهود للهجرة لفلسطين. وهكذا أُنشأت المؤسسات والمنظمات وأُعدت الخطط من قبل اليهود وغير اليهود وانبرت البنوك والحكومات والمؤسسات تشارك في تنفيذ المخطط. وهكذا بدأ التهجير أو الهجرة في نهاية القرن التاسع عشر وفي أعقاب المجازر التي أقدمت عليها روسيا ضد سكانها اليهود. استمرت موجة الهجرة الأولى من ١٨٨٢ وحتى ١٩٠٤ حين هاجر حوالي ٢٥,٠٠٠ يهودي كان أكثرهم من روسيا ورومانيا. وفي موجة الهجرة الثانية التي استمرت من عام ١٩٠٤ وحتى عام ١٩١٤ هاجر حوالي ٤٠,٠٠٠ يهودي كان أغلبهم من روسيا، وهؤلاء أسسوا مدينة تل أبيب. وفي موجة الهجرة الثالثة ١٩١٩ – ١٩٢٣ هاجر حوالي ٣٥,٠٠٠ يهودي كان أكثرهم أيضا من روسيا (الاتحاد السوفيتي). وفي الموجة الرابعة ١٩٢٤ – ١٩٢٨ هاجر لفلسطين حوالي ٨٠,٠٠٠ شخص كان معظمهم من بولندا. وفي الموجة الخامسة ١٩٢٩ – ١٩٣٩هاجر حوالي ٢٠٠,٠٠٠ شخص، وقد هاجروا من دول أوروبية عديدة أهمها ألمانيا .(فالخ، ٢٠٠٠، ص ١٦–١٩, ٢٢–٢٣, ٣٠, ٣٤, ٣٦, ٤٢–٤٥. شامير، ١٩٩٩, ٣٢٣–٣٢٥). بعد ذلك استمرت الهجرة بخطى متفاوتة حيث كانت عالية جدا في عقد الخمسينات حين هاجر حوالي مليون شخص كان أغلبهم من الدول العربية مثل المغرب والجزائر والعراق واليمن، وفي عقد التسعينات حين هاجر حوالي مليون شخص آخر كان أغلبهم من دول الاتحاد السوفيتي سابقا وعلى وجه الخصوص من روسيا وأكرانيا. أما في العقود الأخرى: الستينات والسبعينات والثمانينات فكانت الهجرة محدودة بعض الشئ وجاء المهاجرون من دول عديدة جدا كان أهمها الدول الأوروبية. باختصار شديد فإن مجموع من هاجر من اليهود الى فلسطين خلال الـ ١٢٠ سنة السابقة يزيد على ٣,٣٣٥,٠٠٠، وهي نسبة عالية خصوصا إذا أخذنا بعين الاعتبار أن عدد السكان اليهود في دولة إسرائيل في الوقت الحالي، أي في عام ٢٠٠١ يبلغ حوالي خمس ملايين. للمزيد من المعلومات (أنظر جدول رقم٢).

جدول رقم ٢

الهجرة اليهودية إلى فلسطين وإسرائيل

الأرقام بالآلاف

السنه	المجموع	آسيا وإفريقيا	أوروبا وأمريكا	نسبة الشرقيين	نسبة الغربيين
حتى ١٩١٤	٦٥ ؟				
١٩١٩–٤٧	٤٨٣	٤٥	٤٣٦	١٠	٩٠
١٩٤٨–٥٩	٩٨٥	٥١١	٤٧٤	٥٢	٤٨
١٩٦٠–٧٩	٦٩٤	٢٣٨	٤٥٦	٣٤	٦٦
١٩٨٠–٨٩	١٥٣	٣٦	١١٧	٢٤	٧٦
١٩٩٠–٩٩	٩٥٥	٨٩	٨٦٦	٩	٩١
المجموع	+٣,٣٣٥	+٩١٩	+٢,٣٤٩	؟٢٨	؟٧٢

المصدر: فالخ،٢٠٠٠، ص ١٦–١٩, ٢٢–٢٣, ٣٠, ٣٤, ٣٦, ٤٢–٤٥. شامير، ١٩٩٩, ٣٢٣–٣٢٥.

S.A.I .No. 51. charts; 2.2, 4.1, 5.1, 5.2,5.3,

بشكل عام يقسم اليهود في العالم الى قسمين رئيسيين: شرقيين وغربيين، وهذه القسمة موجودة أيضا في إسرائيل وما زالت تلعب دورا مهما في العلاقات السياسية والاجتماعية الإسرائيلية حتى بين أبناء الجيل الذين ولدوا في إسرائيل.

الأصل العرقي ليهود إسرائيل

على مر العصور ومنذ أكثر من ألفي سنة لم يتركز الوجود اليهودي في دولة أو منطقة معينة، وعليه فإن اليهود الذين هاجروا لفلسطين وفيما بعد لإسرائيل انتموا الى شعوب عديدة، ومختلفة كل الاختلاف عن بعضها البعض، حيث تعود أصولهم الى أكثر من خمسين دولة. ومن أهم الدول التي هاجروا منها نذكر على سبيل المثال لا الحصر: العراق واليمن وإيران والمغرب والجزائر وروسيا ودول الاتحاد السوفيتي السابقة الأخرى وبولندا ورومانيا وألمانيا. (**S. A. I.** No. 51. chart; 2.23, 2.24, 1.25, 5.3, 5.7). يظهر من جدول رقم ٢ أن الجزء الأكبر من سكان إسرائيل اليهود في عام ١٩٩٨، قد ولدوا في إسرائيل نفسها (٦١٪)، في حين أن نسبة الذين ولدوا خارجها تزيد عن الثلث بعض الشيء (٣٩٪).

بشكل عام يقسم اليهود في العالم الى قسمين رئيسيين: شرقيين وغربيين، وهذه القسمة موجودة أيضا في إسرائيل وما زالت تلعب دورا مهما في العلاقات السياسية والاجتماعية الإسرائيلية حتى بين أبناء الجيل الذين ولدوا في إسرائيل. الإحصائيات الإسرائيلية تقسم السكان اليهود الإسرائيليين إلى ثلاث مجموعات »عرقية« رئيسية وهي: الإسرائيليون الذين ولدوا هم ووالديهم وأحد أجدادهم في إسرائيل وفلسطين، وتبلغ نسبتهم ٢٦,٥٪. الشرقيون الذين ولدوا هم أو والديهم خارج إسرائيل وفلسطين، وتبلغ نسبتهم ٣٢,٥٪. الغربيون الذين ولدوا هم أو والديهم خارج إسرائيل وفلسطين، وتبلغ نسبتهم ٤١٪ من مجموع السكان (أنظر جدول رقم٣).

جدول رقم ٣

الأصل العرقي ليهود إسرائيل عام ١٩٩٨

الأرقام بالآلاف

الأصل العرقي	العدد (بالآلاف)	النسبة لمجموع السكان
الذين ولدوا في فلسطين وإسرائيل	٢٩٩٤	٦١
الذين ولدوا في الخارج	١٨٨٩	٣٩
الأب أو الأم ولد في فلسطين أو إسرائيل	١٢٩٥	٢٦,٥
شرقيون ولدوا في فلسطين أو إسرائيل	١٠٠٤	٢٠,٥
شرقيون ولدوا خارج البلاد	٥٦٦	١٢
غربيون ولدوا في فلسطين أو إسرائيل	٦٩٦	١٤
غربيون ولدوا خارج البلاد	١٣٢٣	٢٧

المصدر: **S.A.I** .No. 51. charts; 2.23, 2.24.

ولإعطاء فكرة عامة عن مصادر الهجرة الحالية لإسرائيل يكفي أن نذكر المصادر التي تعود لسنة ١٩٩٩. ففي هذه السنة هاجر لإسرائيل أكثر من ٧٦ألف شخص: ٩,٣٠٠ منهم هاجروا من آسيا. ٧,٦٩٥ شخص من المهاجرين الأسيويين هاجروا من دول الإتحاد السوفيتي سابقا وعلى وجه الخصوص الدول الإسلامية مثل أوزباكستان وكازاخستان، ٣٢٣ شخص هاجروا من إيران, ٢٤ من العراق, و ٧٢ من اليمن. وهاجر من إفريقيا ٢,٦٨١ شخص: من إثيوبيا ٢,٢٩٠, ومن المغرب ١٠٢، ومن تونس ٤٦. وهاجر من أوروبا ٦٢,١٤٧ شخص: ٥٩,١٥٣ شخص منهم هاجروا من دول الاتحاد السوفيتي سابقا, ومن فرنسا ١,٣٦٦ شخص. وهاجر من الأمريكيتين ٣,٥٨٠ شخص: ١,٥١٥ منهم هاجروا من الولايات المتحدة الأمريكية.(**S. A. I.** No. 51. chart; 5.3).

الهجرة اليهودية إلى خارج البلاد

كانت فلسطين وإسرائيل على مر القرن والربع الأخيرين محط أنظار المهاجرين اليهود، ولكن هذا لم يمنع هجرة اليهود منها إلى الدول الأخرى وعلى وجه الخصوص للولايات المتحدة الأمريكية. لقد تفاوتت الهجرة من إسرائيل الى خارجها من سنة لأخرى ومن فترة لأخرى وذلك لأسباب عديدة أهمها العوامل الاقتصادية والأمنية. الجدول التالي (رقم ٤) يوضح أعداد الإسرائيليين الذين غادروا البلاد ولم يعودا إليها. ولكن عند مقارنة هذه الأرقام مع أرقام المهاجرين الجدد الذين يدخلون إسرائيل يتبين أن عدد المهاجرين لإسرائيل يزيد على الذين يهاجرون منها. حتى في تلك السنين عندما كان عدد المغادرين كبيرا نسبيا مثل عام ١٩٩٣ عندما هاجر من إسرائيل حوالي ٥١ الفا فقد كان ميزان الهجرة لصالح المهاجرين لإسرائيل لأنه هاجر اليها في تلك السنة أكثر من ٧٢ الف شخص.

جدول رقم ٤

هجرة الإسرائيليين لخارج البلاد

الأرقام بالآلاف

السنة	المغادرون	العائدون	المهاجرون	السنة	المغادرون	العائدون	المهاجرون
١٩٨٣	٧٢٥,٧	٧٢٣,٣	٢,٤	١٩٩٦	٢٥٠٢,٠	٢٤٩١,٠	١١,٠
١٩٨٥	٥٠٥,٨	٤٨٤,٥	٢١,٣	١٩٩٧	٢٧٥٦,٠	٢٧٢٢,٠	٣٤,٠
١٩٩٠	٨٥٤,٠	٨٤٦,٠	٨,٠	١٩٩٨	٢٩٨٣,٠	٢٩٨١,٠	٢,٠
١٩٩٢	١٠٥٢,٩	١٠٢٥,٧	٢٧,٢	١٩٩٩	٣٢٠٣,٠	٣١٧٩,٠	٢٤,٠
١٩٩٣	١٣٢٦,٠	١٢٧٤,٩	٥١,١	٢٠٠٠	٣٥٣٠,٠	٣٥١٤,٠	١٦,٠
١٩٩٥	٢٢٥٩,٠	٢٢٢٤,٠	٣٥,٠				

المصدر: **S. A.I.** No. 51, chart 4.1

زيادة السكان

إن نسبة ازدياد السكان في إسرائيل هي من النسب العالية في العالم وتشابه نسب دول العالم الثالث، علما أن إسرائيل لا تصنف من مجموعة هذه الدول وعلما أن سمات ومواصفات المجتمع الإسرائيلي تشبه سمات ومواصفات الدول المتقدمة. والسبب الرئيسي لارتفاع نسبة الزيادة السكانية هو الهجرة اليها كما أوضحنا أعلاه. ففي حين كان عدد السكان عام ١٩٤٩ حوالي ١,١٧٤,٠٠٠ نسمة أصبح في نهاية عام ٢٠٠٠ أكثر من ٦,١٥٠,٠٠٠ نسمة (دون احتساب السكان الفلسطينيين, سكان مدينة القدس العربية), بمعنى آخر إن عدد السكان قد تضاعف حوالي ٥,٢ مرة خلال نصف قرن.

إلى جانب انقسام المجتمع الإسرائيلي الى شرقيين وغربيين فإننا عندما نتكلم عن أعداد السكان والسمات المميزة للمجموعات السكانية فبإمكاننا أيضا أن نتكلم عن علمانيين ومتدينين، وعن يهود وفلسطينيين – عرب، ومجموعة أخرى غير يهودية وفي نفس الوقت غير فلسطينية – عربية، وبإمكاننا أن نتكلم عن الطوائف الدينية التي يتكون منها الفلسطينيون – العرب مثل المسلمين والمسيحيين والدروز.

في السنين السابقة كانت الإحصائيات الإسرائيلية تصنف سكان إسرائيل كيهود وغير يهود. وكاد أن يكون جميع السكان غير اليهود فلسطينيين – عرب (مسلمين ومسيحيين ودروز) وعليه كان الباحثون يعتبرون جميع غير اليهود فلسطينيين – عرب. أما الآن وبعد الهجرة الضخمة التي كان مصدرها دول الاتحاد السوفيتي سابقا فقد تبين بأن نسبة لا بأس بها من هؤلاء المهاجرين هم من المسيحيين وهناك مجموعة أخرى لا تصنف نفسها دينيا أو قوميا وعليه من الخطأ الآن اعتبار جميع غير اليهود فلسطينيين – عرب. فعلى سبيل المثال انقسم سكان إسرائيل البالغ عددهم ٥,٧٠٠,٠٠٠ في نهاية عام ١٩٩٨ الى المجموعات التالية: اليهود ٤,٧٠١,٦٠٠؛ المسلمون ٧١٥,٠٠٠؛ الدروز ٩٧,٨٠٠؛ المسيحيون العرب ٩٤,٠٠٠ ؛ المسيحيون غير العرب ٢١,١٠٠؛ وسكان آخرين لم يفصحوا عن ديانتهم (من المعتقد أن أغلبهم مسيحيين من دول الاتحاد السوفيتي سابقا. والباقي يهود ملحدين) ١١٨,٢٠٠. (**S. A. I.**,No. 51 charts; 2.10, 2.11)

جدول رقم ٥ يوضح أن نسبة السكان اليهود لمجموع سكان الدولة قد ازداد من ٨٦,٤٪ عام ١٩٤٩ إلى حوالي ٨٩٪ عام ١٩٦٠، ومن ثم انخفض بشكل مطرد الى أن أصبح ٨٠,٣٪ عام ٢٠٠٠ (دون سكان القدس الفلسطينيين). ويستنتج أن نسبة المسلمين لمجموع سكان الدولة قد ارتفعت من ٩,٥٪ عام ١٩٤٩ لتصبح ١٢,٥٪ عام ١٩٩٨، ونسبة الدروز ارتفعت من ١,٣٪ عام ١٩٤٩ الى ١,٧ ٪ عام ١٩٩٨، أما نسبة المسيحيين العرب فقد انخفضت من ٢,٩٪ عام ١٩٤٩ الى ١,٦ ٪ عام ١٩٩٨. إن هذا يعني بأن نسبة العرب لمجموع السكان قد ارتفعت من ١٣,٧٪ عام ١٩٤٩ الى ١٥,٨٪ عام ١٩٩٨(تم استثناء سكان القدس الفلسطينيين). وفيما يتعلق بالمسيحيين غير العرب وهؤلاء الذين لم يصنفوا أنفسهم دينيا فقد بلغت نسبتهم ٢,٤٪ عام ١٩٩٨.

جدول رقم ٥*

سكان اسرائيل حسب الديانة

الأرقام بالآلاف

السنة	المجموع	اليهود	المسلمون	المسيحيون	الدروز	نسبة اليهود للمجموع
١٩٤٩	١١٧٤	١٠١٤	١١١	٣٤	١٥	٨٦,٤
١٩٦٠	٢١٥٠	١٩١١	١٦٦	٥٠	٢٣	٨٨,٩
١٩٧٠	٣٠٢٢	٢٥٨٢	٣٢٩	٧٥	٣٦	٨٥,٤
١٩٨٠	٣٩٢٢	٣٢٨٣	٤٩٨	٩٠	٥١	٨٣,٧
١٩٩٠	٤٨٢٢	٣٩٤٧	٦٧٨	١١٥	٨٢	٨١,٩
١٩٩٥	٥٦١٢	٤٥٢٢	٨١١	١٢٠	٩٢	٨٠,٦
٢٠٠٠	٦٣٦٤	٤٩٥٢				٧٧,٨

* الجدول يضم سكان القدس الفلسطينيين

المصدر: **S.A.I.**, No. 51, charts; 2.10,2.11

www.cbs.gov.il\yarhon\b1-h.htm 19\12\1421. pp. 1-2

يتركز غالبية سكان إسرائيل في المنطقة الساحلية الممتدة من عكا شمالا وحتى عسقلان جنوبا، حيث يعيش في هذه المنطقة أكثر من ثلثي السكان. وعلى وجه الخصوص هناك تركيز كبير للسكان في منطقة الوسط من المنطقة الساحلية أي في المنطقتين الإداريتين المدعوتين «منطقة تل أبيب» «ومنطقة الوسط» اللتين تقعان بين الضفة الغربية شرقا والبحر المتوسط غربا والممتدتين من مدينة نتانيا في الشمال وحتى مدينة ريشون لتسيون في الجنوب.

سكان القدس الفلسطينيون

وبهذه المناسبة لا بد من التذكير بأن الإحصائيات الإسرائيلية تضم بأرقامها سكان القدس العربية التي تعتبرها إسرائيل جزءاً من أراضيها في حين نعتبرها نحن جزء من المناطق المحتلة عام ١٩٦٧ وعليه يجب استثناء سكانها من هذه الإحصائيات، لهذا السبب لا بد من استثناء عددهم من الإحصائيات الرسمية. إن كتب الإحصاء الإسرائيلية تشير الى أن عدد السكان العرب في منطقة القدس عام ١٩٩٨ كان ٢٠٣,٠٠٠، ولكن تلك الإحصائيات لا تفرق بين سكان القدس العرب الذين تم ضمهم لإسرائيل عام ١٩٦٧ وهؤلاء الذين تم ضمهم لإسرائيل عام ١٩٤٨، مثل: قرية أبو غوش وقرية عين رافه والجزء الشمالي من قرية بيت صفافا. ولكن وعلى جميع الأحوال فإن عدد سكان منطقة القدس الفلسطينيين – العرب قبل حرب عام ١٩٦٧ وقبل ضم القدس الشرقية لإسرائيل لم يزد عددهم عن ٣,٥٠٠ شخص، وأن عددهم الآن يقل عن ١٠,٠٠٠ شخص. بمعنى آخر يجب استثناء ما مجموعه ١٩٣,٠٠٠ شخص من مجموع سكان إسرائيل ومن مجموع السكان العرب ومن مجموع سكان القدس ومنطقتها.

السكان حسب الأعمار

يتضح من جدول رقم ٦ أنه فيما يتعلق بالتركيبة السكانية حسب الأعمار توجد فروق كبيرة بين المجموعات السكانية في إسرائيل. ومما يلفت الانتباه أن معدل أعمار السكان الفلسطينيين – العرب، وعلى وجه الخصوص المسلمين منهم، منخفض جدا مقارنة بالسكان اليهود وعلى وجه الخصوص المهاجرين الروس. فمعدل الأعمار لدى المسلمين عام ١٩٩٨ كان ١٨,٦ سنة، في حين كان لدى المهاجرين الروس يزيد قليلا على ضعف ذلك. ومن الملفت للانتباه أن معدل أعمار السكان المسلمين الذين ينتمون الى أصول بدوية، وعلى وجه الخصوص سكان منطقة النقب منخفض جدا حيث بلغ ١٢,٧ سنة فقط في عام ١٩٩٨. والسبب الرئيسي لذلك هو اتساع ظاهرة الزواج من أكثر من امرأة واحدة الأمر الذي يترتب عليه كثرة الأطفال في العائلة الواحدة. (**S. A. I.**, No. 51, chart; 2.10).

إن التركيبة السكانية حسب الأعمار لدولة أو مجتمع ما تؤثر تأثيرا كبيرا على نواح عديدة من حياة ذلك المجتمع. ومن تلك التأثيرات أذكر التأثير على نسبة الأيدي العاملة بالنسبة لمجموع السكان، ونسبة أو عدد أصحاب حق التصويت والمشاركة في الانتخابات. فإذا افترضنا أن العاملين في الدولة هم الذين تزيد أعمارهم عن ١٥ سنة وتقل عن ٦٥ سنة تصبح نسبة الأيدي العاملة في المجتمع اليهودي حوالي ٦٢٪ من السكان في حين لا تتجاوز ٥٦٪ لدى الفلسطينيين – العرب، أما لدى المهاجرين الروس فتبلغ ٦٦٪. وفيما يتعلق بأصحاب حق الاقتراع (وهم أبناء ١٨ سنة فما فوق) فتبلغ نسبتهم لدى اليهود حوالي ٦٨٪ من مجموع السكان اليهود، وأكثر من ٧٥٪ لدى الروس، في حين لا تزيد عند الفلسطينيين – العرب عن ٥٦٪. بمعنى آخر إن عدد أصحاب حق الاقتراع بين المهاجرين الروس بلغ عام ٢٠٠٠ حوالي ٦٢٥,٠٠٠ شخص، في حين لم يزد عدد الفلسطينيين – العرب على ٥٦٠,٠٠٠ شخص وذلك رغم أن عدد السكان الفلسطينيين – العرب قارب المليون (بدون سكان القدس) في حين بلغ عدد المهاجرين الروس حوالي ٨٤٠,٠٠٠ شخص فقط. بمعنى آخر إن نسبة أصحاب حق الاقتراع بين الفلسطينيين العرب أقل من ١٢,٥ ٪ من مجموع حق الإقتراع رغم أن نسبتهم لمجموع السكان تقارب ١٦٪.

بعد إنشاء دولة إسرائيل عام ١٩٤٨ وتهجير الفلسطينيين من المنطقة التي أصبحت تخضع لإسرائيل تحولت المدن العربية إلى مدن ذات أغلبية يهودية أو مدن يهودية خالصة. بالنسبة للمدن التي أصبحت ذات أغلبية يهودية وأقلية فلسطينية - عربية نذكر: عكا وحيفا ويافا واللد والرملة، أما المدن التي أصبحت يهودية خالصة فنذكر منها صفد وطبريا وبيسان وعسقلان. الى جانب ذلك هناك عدد كبير من المدن التي أنشأها اليهود قبل وبعد عام ١٩٤٨ والتي أصبحت مع مرور الزمن من أكبر مدن الدولة مثل تل أبيب وريشون لتسيون وحولون وبيتح تكفا ونتانيا وبات يام.

جدول رقم ٦

التركيبة السكانية حسب الأعمار في العام ١٩٩٨

الأرقام بالنسب المئوية

العمر	النسبة العامة	اليهود	الروس	المسلمون	المسيحيون	الدروز
٠ – ٤	١٠,٢	٩,٠	٦,١	١٧,١	١٠,٥	١٣,٢
٥ – ١٤	١٨,٧	١٧,٣	١٢,٩	٢٥,٦	١٩,٢	٢٣,٦
١٥ – ١٩	٨,٨	٨,٥	٧,٥	١٠,٢	٨,٩	١٠,٨
٢٠ – ٢٤	٨,٧	٨,٤	٧,٧	٩,٩	٩,٠	١٠,٥
٢٥ – ٣٤	١٤,١	١٣,٥	١٣,٨	١٥,٧	١٦,٢	١٦,٥
٣٥ – ٤٤	١٢,٣	١٢,٧	١٤,٦	١٠,٠	١٣,٣	١١,٠
٤٥ – ٥٤	١٠,٧	١١,٧	١٢,٧	٥,٦	٩,٤	٦,٤
٥٥ – ٦٤	٦,٦	٧,٣	٩,٧	٣,٤	٧,٠	٣,٩
٦٥ – ٧٤	٥,٧	٦,٦	٩,٣	١,٧	٤,٣	٢,٤
+٧٥	٤,١	٤,٩	٥,٦	٠,٩	٢,١	١,٤
معدل الأعمار	٢٧,٤	٢٩,٦	٣٨,٦	١٨,٦	٢٦,٣	٢١,١

المصدر: **S.A.I.**, No. 51, Charts; 2.10,2.11

توزيع السكان حسب المناطق

يتركز غالبية سكان إسرائيل في المنطقة الساحلية الممتدة من عكا شمالا وحتى عسقلان جنوبا، حيث يعيش في هذه المنطقة أكثر من ثلثي السكان. وعلى وجه الخصوص هناك تركيز كبير للسكان في منطقة الوسط من المنطقة الساحلية أي في المنطقتين الإداريتين المدعوتين «منطقة تل أبيب» «ومنطقة الوسط» اللتين تقعان بين الضفة الغربية شرقا والبحر المتوسط غربا والممتدتين من مدينة نتانيا في الشمال وحتى مدينة ريشون لتسيون في الجنوب. فقد سكن في هاتين المنطقتين عام ١٩٩٨ حوالي مليونين ونصف مليون نسمة من مجموع السكان الذي بلغ حوالي ستة ملايين، أي ما نسبته ٤٢٪ من السكان. وسكن في نفس العام في مدينة حيفا ومنطقتها ثاني أكبر تجمع سكاني حيث بلغت نسبتهم حوالي ١٣٪. أما مدينة القدس ومنطقتها فتأتي في المكان الثالث من ناحية التجمع والكثافة السكانية (تم استثناء السكان الفلسطينيين)، حيث سكن في هذه المنطقة حوالي ٩٪ من مجموع السكان. وفيما يتعلق بأماكن سكن الفلسطينيين – العرب فأغلبهم يسكنون في الجليل حوالي ٥٦٪. ونسبة كبيرة منهم حوالي ٢٦٪ تسكن في منطقة المثلث المحاذية للضفة الغربية والممتدة من أم الفحم في الشمال وحتى كفر قاسم في الجنوب. ويسكن في منطقة النقب وعلى وجه الخصوص في منطقة بئر السبع حوالي ١٠٪. أما الباقي وتبلغ نسبتهم حوالي ٨٪ فيسكنون في المدن المختلطة مثل حيفا ويافا واللد والرملة وقرى عربية متفرقة.(أنظر جدول رقم ٧).

ومن مميزات المهاجرين الروس أن معدل أعمارهم يفوق معدل أعمار كل المجموعات السكانية الأخرى. وبالنسبة لمستواهم التعليمي وخبرتهم في مجال العمل فإنها عالية وربما تفوق مستوى وخبرة جميع المجموعات الأخرى. ففي نهاية ١٩٩٩ كان أكثر من ١٥٠ الف شخص منهم أصحاب مهن حرة، وقد زاد عدد المهندسين منهم عن ٩٠ الف شخص، وعدد الإطباء عن ٢٠ الف طبيب، وأصحاب المهن الحرة الأخرى زاد عددهم عن ٧٥ الف شخص.

جدول رقم ٧

توزيع السكان جغرافيا في نهاية العام ١٩٩٨

الأرقام بالآلاف

المنطقة	كل السكان	اليهود	المسلمون	المسيحيون	الدروز
القدس*	٥١١	٥٠١	؟٩	؟١	
الشمال	١٠٠٢	٤٨٢	٣٥٢	٧٦	٧٧
حيفا	٧٧٥	٥٩٠	١٢٧	١٩	١٩
المركز	١٣٠٨	١١٨٣	١٠٠	٦	
تل أبيب يافا	١١٤٠	١١٠٢	١٠	٧	
الجنوب	٨١٣	٦٨٥	٩٧	٤	
المناطق المحتلة	١٦٠	١٥٨			

* تم استثناء السكان الفلسطينيين

المصدر: **S.A.I.**, No. 51, Chart; 2.10

أكبر المدن والقرى اليهودية والفلسطينية – العربية

بعد إنشاء دولة إسرائيل عام ١٩٤٨ وتهجير الفلسطينيين من المنطقة التي أصبحت تخضع لإسرائيل تحولت المدن العربية إلى مدن ذات أغلبية يهودية أو مدن يهودية خالصة. بالنسبة للمدن التي أصبحت ذات أغلبية يهودية وأقلية فلسطينية – عربية نذكر: عكا وحيفا ويافا واللد والرملة، أما المدن التي أصبحت يهودية خالصة فنذكر منها صفد وطبريا وبيسان وعسقلان. الى جانب ذلك هناك عدد كبير من المدن التي أنشأها اليهود قبل وبعد عام ١٩٤٨والتي أصبحت مع مرور الزمن من أكبر مدن الدولة مثل تل أبيب وريشون لتسيون وحولون وبيتح تكفا ونتانيا وبات يام. أما المدن الفلسطينية – العربية الحالية فهي قليلة العدد، وعدد سكانها قليل مقارنة بعدد سكان المدن اليهودية أو مدن دول المنطقة، والسبب في ذلك أنها كانت في الأصل قرى كبيرة ثم تطورت بشكل طبيعي، عن طريق الزيادة الطبيعية، لتصبح مدنا أو أشباه مدن. مدينة الناصرة هي المدينة الوحيدة التي كانت قبل عام ١٩٤٨ مدينة عربية وذات شأن والتي لم تتحول لمدينة يهودية. جدول رقم ٨ يوضح هذه الحقائق.

المعطيات التي تظهر في جدول رقم ٨توضح عدد سكان المدن بحدودها البلدية وليس بحدودها الجغرافية. فمدينة القدس التي تظهر وكأنها أكبر مدينة في إسرائيل هي عبارة عن المدينة وجميع الأحياء والقرى الكثيرة القريبة منها. في حين إن المدن والأحياء المتصلة والملتصقة بمدن تل أبيب وحيفا لم تضم الى هذه البلديات وعليه لم يشتمل عدد سكانها على سكان هذه الأحياء والمدن. فعلى سبيل المثال لو أضفنا عدد سكان الأحياء والمدن الملتصقة بمدينة تل أبيب مثل مدن: بات يام وحولون ورامات غان وبْني بْراك وغفعتايم وبيتح تكفا الى عدد سكان هذه المدينة لتكوّن لدينا مدينة كبيرة واحدة التي سيزيد عدد سكانها على مليون نسمه.

جدول رقم ٨

عدد سكان أكبر ١٠ مدن يهودية وأكبر ١٠ مدن وقرى فلسطينية – عربية، العام ١٩٩٨

الأرقام بالآلاف

مدن يهودية	السكان	مدن وقرى عربية	السكان
القدس *	٤٥٠	الناصرة	٥٧
تل أبيب	٣٤٨	أم الفحم	٣٣
حيفا	٢٦٦	راهَط (في النقب)	٢٨
ريشون لتسيون	١٨٨	الطيبة	٢٧
بئر السبع	١٦٤	شفا عمرو	٢٧
حولون	١٦٣	طمرة	٢١
بيتح تكفا	١٦٠	سخنين	٢٠
اشدود	١٥٦	باقة الغربية	١٨
نتانيا	١٥٥	الطيرة	١٨
بات يام	١٣٧	عرابة	١٦

* تم استثناء السكان الفلسطينيين من سكان القدس

المصدر: **S.A.I.**, No. 51, Chart; 2.14

أما المدن التاريخية والمدن المشهورة التي تذكر في بعض الأحيان بنشرات الأخبار فبلغ عدد سكانها في نهاية عام ١٩٩٨ كما هو مبين فيما يلي (الأرقام بالالآف): الرملة ٦١؛ اللد ٦١؛ عكا ٤٥؛ صفد ٢٤؛ طبريا ٣٨؛ عسقلان ٩٢؛ كريات شمونه ٢١؛ إيلات ٣٨.

الهجرة الداخلية

يشبه المجتمع الإسرائيلي المجتمعات الصناعية والمجتمعات التي تتمتع باقتصاد متقدم من حيث ارتفاع نسبة الهجرة الداخلية. ففي هذه المجتمعات ينتقل عدد كبير من السكان من مكان الى آخر ومن مدينة الى أخرى ومن منطقة الى أخرى. وعند فحص المعطيات الإحصائية الإسرائيلية يتبين أن السكان الإسرائيليين الذين يعيشون في المناطق التي تتميز بكثافة سكانية عالية، كالمدن الرئيسية الثلاث، يتركون أماكن سكنهم للسكن في أماكن أخرى. أما أهم منطقة والتي تجذب اليها السكان من جميع المناطق الأخرى فهي »منطقة المركز«، بمعنى آخر المنطقة التي تحيط بمدينة تل أبيب والأحياء والمدن الملتصقة بها. وتضم »منطقة المركز« مدن مهمة مثل نتانيا وكفار سابا ورأس العين واللد والرملة ورحوفوت وريشون لتسيون، ومدن أخرى التي ما زالت قيد الإنشاء مثل موديعين وشوهم (شرق اللد) وإل عاد (جنوب رأس العين). فقد هاجر الى هذه المنطقة أكثر من ٢٠,٠٠٠ شخص سنويا خلال النصف الثاني من عقد التسعينات. ويفضل المهاجرون الداخليين الهجرة لهذه المنطقة لأسباب عديدة أهمها ما يلي:

١- قربها من تل أبيب والمدن المحيطة بها والتي تعتبر عصب إسرائيل من الناحية الاقتصادية والنواحي الثقافية والحضارية.

٢- النشاط الاقتصادي الكبير الذي أصبحت تتمتع به هذه المنطقة خصوصا أن بعض الصناعات والشركات أخذت بالانتقال اليها من مدينة تل أبيب والمدن القريبة منها.

٣- رخص أسعار البيوت والشقق وأسعار البضائع الاستهلاكية في هذه المنطقة مقارنة بأسعارها في مدن «منطقة تل أبيب».

٤- قلة الازدحام والتلوث البيئي في هذه المنطقة مقارنة بمثيلاتها في المدن الكبيرة والمكتظة بالسكان.

أما منطقة الجذب الأُخرى فهي منطقة الضفة الغربية المحتلة، حيث استوطن فيها ما معدله ٦,٠٠٠ شخص سنويا منذ ١٩٨٥ وحتى الآن. أما أسباب الجذب الى هذه المنطقة فتتلخص بالأسباب الاقتصادية التي تتمثل برخص الأسعار في هذه المنطقة مقارنة بجميع المناطق الأخرى، وبالأسباب السياسية والدينية والقومية.

وفيما يتعلق »بمناطق الشمال« (الجليل) »ومنطقة الجنوب« (النقب) فتكاد تتوازن الهجرة منها مع الهجرة إليها. (رسوم بيانية مؤسسة على معطيات الكتاب الإحصائي السنوي رقم ٥١ لعام ٢٠٠٠. ص ٢ – ٥). أنظر أيضا جدول رقم ٩.

جدول رقم ٩

الهجرة الداخلية

الأرقام بالآلاف

السنة	منطقة القدس	منطقة الشمال	منطقة حيفا	منطقة المركز	منطقة تل أبيب	منطقة الجنوب	الضفة والقطاع
١٩٨٠	– ١,١	+ ٠,٥	– ١,٩	+ ٥,٩	– ٢,٩	– ١,٤	+ ٢,١
١٩٨٥	– ١,٠	– ١,٠	– ٢,٠	+ ٣,٩	– ٣,٧	– ٣,٥	+ ٧,١
١٩٩٠	– ٢,٧	+ ٤,٧	– ٤,٦	+ ٤,٧	– ٥,٨	– ١,٤	+ ٥,٠
١٩٩٤	– ٤,٤	٠,٠	– ١,٢	+ ٩,١	– ٢١,٠	+ ١٠,٤	+ ٧,٠
١٩٩٥	– ٤,٥	– ١,٠	– ٠,٦	+ ١٣,٨	– ١٩,٤	+ ٥,٦	+ ٦,١
١٩٩٦	– ٤,٥	– ٠,٤	– ٠,٩	+ ١٩,٠	– ٢٠,٦	+ ٠,٨	+ ٦,٦
١٩٩٧	– ٦,٥	+ ٠,٧	– ٣,٥	+ ٢٦,١	– ٢٢,٩	– ٠,٦	+ ٦,٨
١٩٩٨	– ٥,٦	– ٠,٨	– ٣,٣	+ ٢٣,٠	– ١٩,٠	+ ٠,١	+ ٥,٥

المصدر: **S.A.I.**, No. 51, Chart; 2.16,2.17

المهاجرون الروس

هاجر لإسرائيل خلال العقد الأخير حوالي مليون شخص كان أكثر من ٨٣٪ منهم من الدول التي كان يتكون منها الاتحاد السوفيتي. يطلق على المهاجرين الذين هاجروا من الاتحاد السوفيتي سابقا اسم المهاجرين الروس رغم أن أقل من ثلثهم فقط هاجروا من روسيا نفسها. وهناك أكثر من ثلث المهاجرين »الروس« هاجروا لإسرائيل من دولة أوكرانيا. أما الباقي فهاجروا من روسيا البيضاء ومن الدول الإسلامية الواقعة في أواسط آسيا ومن الدول الأخرى. (ماجد الحاج, ٢٠٠٠. ص ٧ – ٨). ومن مميزات المهاجرين الروس أن معدل أعمارهم يفوق معدل أعمار كل المجموعات السكانية الأخرى. وبالنسبة لمستواهم التعليمي وخبرتهم في مجال العمل فإنها عالية وربما تفوق مستوى وخبرة جميع المجموعات الأخرى. ففي نهاية ١٩٩٩ كان أكثر من ١٥٠ الف شخص منهم أصحاب مهن حرة، وقد زاد عدد المهندسين منهم عن ٩٠ الف شخص، وعدد الإطباء عن ٢٠ الف طبيب، وأصحاب المهن الحرة الأخرى زاد عددهم عن ٧٥ الف شخص. أما عمال الزراعة والعمال غير المهنيين فلم يزد عددهم عن ٢٥ الف شخص. ومما يشار إليه أن نسبة النساء الأكاديميات والطبيبات والمهندسات عالية جدا تشبه في كثير من الحالات نسبة الرجال وفي بعض الحالات تزيد عليهم.

جدول رقم ١٠

المهاجرون الروس (الاتحاد السوفياتي سابقا) خلال عقد التسعينيات

الأرقام بالآلاف وبالنسب المئوية

السنة	المجموع العام للمهاجرين	مجموع المهاجرين «الروس»	نسبة الإناث	نسبة أعمار ٠ – ١٩	نسبة آعمار ٢٠ – ٦٩	نسبة أعمار ٧٠ فما فوق
١٩٩٠	١٩٩,٥	١٧٦,٥	٥٢,٩	٢٦,٥	٦٢,٤	١١,١
١٩٩١	١٧٦,١	١٤٠,٢	٥٣,٢			
١٩٩٢	٧٧,١	٦١,٢	٥٣,٣			
١٩٩٣	٧٦,٨	٦٤,٢	٥٣,٠			
١٩٩٤	٧٩,٨	٦٤,٥	٥٤,٠	٢٦,٥	٦٢,٨	١٠,٧
١٩٩٥	٧٦,٣	٦١,٢	٥٤,٢			
١٩٩٦	٧٠,٩	٥٩,٢	٥٤,٠			
١٩٩٧	٦٦,٢	٥٥,٦	٥٩,٢			
١٩٩٨	٥٦,٧	٤٧,٠	٦٧,٤	٢٩,٣	٦٤,٥	٦,٧
١٩٩٩	٧٦,٨	٦٦,٨	٥٤,٤			
٢٠٠٠	٦٠,٢	٥٠,٨		٢٨,٥		٦,١
المجموع	١٠١٦,٤	٨٤٨,٠				

المصدر: **S.A.I.**, No. 51, Charts; 5.1,5.2

www.cbs.gov.il\yarhon\e2-h.htm 19\12\1421. p.1-2

www.cbs.gov.il\yarhon\e5-h.htm.19\12\1421. Pp. 1-2.

www.cbs.gov.il\yarhon\e4-h.htm. 19\12\1421. pp 1-2.

مصادر الدراسة:

– الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. السكان في الأراضي الفلسطينية، ١٩٩٧ – ٢٠٢٥. رام الله: ١٩٩٩.

– شامير, إيلانه. قاموس إسرائيل ١٩٠٠ – ٢٠٠٠ : قاموس متعدد الموضوعات عن أرض إسرائيل (فلسطين) ودولة إسرائيل (بالعبرية). إنساكلوبيديا أفيف, ١٩٩٩.

– فالخ, يهودا. ليس على صحن من فضة: تاريخ دولة إسرائيل منذ١ بداية الإستيطان حتى عهد السلام (بالعبرية).. القدس: أطلس كارتا ووزارة الدفاع, ٢٠٠٠.

– القضية الفلسطينية والخطر الصهيوني. بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية ووزارة الدفاع الوطني – الجيش اللبناني، ١٩٧٣.

– الموسوعة الفلسطينية. رئيس التحرير د. أنيس صايغ. بيروت: هيئة الموسوعة الفلسطينية، ١٩٩٠. القسم الثاني: الدراسات الخاصة. المجلد الأول: الدراسات الجغرافية.

– يوسف، محسن. «سكان القدس في نهاية القرن الحادي عشر ميلادي». البحث لم ينشر بعد إلا أنه سنشر قريبا في مجلة المصدر التي تصدر في المملكة العربية السعودية.

- Diagrams Based on Data from the Statistical Abstract of Israel No. 51. Jerusalem; Central Bureau of Statistics, 2000.

- Demographic Characteristics of the Arab Population in Judea & Samaria and the Gaza Area, 1968-1993. Jerusalem: State of Israel, Central Bureau of Statistics, 1996. Publication No. 1025.

- Internal Migration in Israel 1997 - 1998. Jerusalem; Central Bureau of Statistics, 2000. No. 16.

- Al-Haj, majid & Elazar leshem. Immigrants From The Former Soviet Union In Israel; Ten Years Later, A research Report. Haifa: University of Haifa, 2000.

- Statistical Abstract of Israel. No. 51, Jerusalem: Central Bureau of Statistics, 2000. No. 51; 1995, No. 46;

- Statistical Abstract of Palestine 1944-45. Jerusalem: Palestine: Department of statistics, 1946. . 8th edition.

www.cbs.gov.il\yarhon\e2-h.htm 19\12\1421. p.1-2
www.cbs.gov.il\yarhon\e5-h.htm.19\12\1421. Pp. 1-2.
www.cbs.gov.il\yarhon\e4-h.htm. 19\12\1421. pp 1-2.

www.cbs.gov.il\yarhon\b1-h.htm 19\12\1421. pp. 1-2